لتجددات انتقالية وضعية بلا بداية وهي الواسطة بين عالمي
القدم والحدوث ولولاها لم يتصور ارتباط احدهما بالآخر لان الحادث
لا يكون علته التامة باسرها قديمة اذ القديم اذا كان علة تامة لشيء لا
يتخلف عنه معلوله فلا يترقى حادث في سلسلة علله الى قديم ولا
يتنزل قديم في سلسلة معلولاته الى حادث بل لا بد هناك من امر ذي
جهتين استمرار وعدم استقرار فمن حيث استمراره يستند الى قديم ومن
حيث عدم استقراره المتجدد والمتعاقب لا الى اول يصير سببا لفيضان
الحوادث من القديم فان قيل لم قلتم انه يستحيل ترتب امور غير
متناهية مجتمعة في الوجود قلنا لانا اذا اخذنا جملتين احديهما من
مبدأ معين الى غير النهاية واخرى مما قبله بمرة واطبقنا الثانية
الناقصة على الاولى الزائدة بان يقابل الجزء الاول من الجملة
الثانية بالجزء الاول من الاولى والثاني بالثاني وهلم جرا فاما ان
يتطابق الى غير النهاية بان يكون بازاء كل واحد من الجملة الاولى
واحد من الجملة الثانية او ينقطع الثانية لا سبيل الى الاول والا
لكان المزائد مثل الناقص في عدة الآحاد هف فيلزم الانقطاع
فيكون الجملة الثانية متناهية والاولى زائدة عليها بقدر متناه
والزائد على المتناهي بقدر متناه يجب ان يكون متناهيا فيلزم

فيلزم تناهي الجملتين في الجهة التي فرضناهما غير متناهيتين فيها
وانما اعتبروا قيدي الاجتماع في الوجود والترتيب لان الآحاد
اذا لم تكن موجودة معا في الخارج كالحركات الفلكية لم يتم التطبيق
لان وقوع آحاد احديهما بازاء آحاد الاخرى ليس في الوجود الخا
رجي اذ ليست مجتمعة بحسب الخارج في زمان اصلا وليس في
الوجود الذهني ايضا لاستحالة وجودها مفصلة في الذهن دفعة
ومن المعلوم انه لا يتصور وقوع آحاد احدى الجملتين بازاء آحاد الاخرى
الا اذا كانت الآحاد موجودة معا اما في الخارج او في الذهن
وكذا اذا كانت الآحاد موجودة معا ولم يكن بينها ترتب
بوجه ما كالنفوس الناطقة لا يتم التطبيق اذ لا يلزم من كون الاول
بازاء الاول كون الثاني بازاء الثاني والثالث بازاء الثالث
وهكذا لجواز ان يقع آحاد كثيرة من احديهما بازاء واحد من
الاخرى اللهم اذا لاحظ العقل كل واحد من الاولى واعتبره
بازاء كل واحد من الاخرى لكن العقل لا يقدر على استحضار
ما لا نهاية له مفصلا لا دفعة ولا في زمان متناه حتى يتصور
هناك تطبيق ويظهر الخلف بل ينقطع التطبيق بانقطاع الوهم
والعقل واستوضح ما صورنا لك بتوهم التطبيق بين الحبلين

دورسن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)